



وراء الحدث

الملفات الساخنة في الانتخابات الإيرانية

مآل الله فوج

في الوقت الذي يتواصل فيه ماراثون الاستعدادات الفعلية للانتخابات الإيرانية وهو يصل الى حاجز الـ ١٤ يوم، قبل ان يحسم صراع الرئاسة بين المحافظين والاصلاحيين فان ملفات ساخنة تسمك بقوة التأثير الفعلي المباشر في هذه الانتخابات بعد (٢٦) عاما من سقوط النظام الشاهنشاهي، وانبثاق الجمهورية الإسلامية.

وإذا كان في مقدمة تلك الملفات الملف النووي المثير للجدل، الذي ادخل الجمهورية الإسلامية الإيرانية، في ساحة المواجهة الساخنة مع الغرب عموماً، ومع الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة خصوصاً، ودفع في احيان كثيرة بالعلاقات الإيرانية مع العالم الخارجي الى حافة الهاوية جراء التلويح لمرة عدة، بنقل ملفها النووي الى مجلس الأمن الدولي، بكل مايعنيه ذلك من تعرضها لعقوبات دولية قد تفرض عليها طوقاً من العزلة الخارجية، فان الملف الآخر الذي يمثل استكمالاً للملف النووي، يتمثل في العلاقة بينها وبين الولايات المتحدة هذه العلاقة المتوترة والمرشحة لكثير من التعقيد بفعل الاصرار الإيراني على مواصلة الأنشطة النووية، وبالذات منها عملية تخصيب اليورانيوم هي التي تقف وراء معظم ازمات إيران مع العالم الخارجي، كما تؤكد طهران ذلك في مختلف المناسبات.

في جانب ذلك، تبرز ايضا ملفات اخرى، تتوزع في الشكالية العلاقة مع العراق بعد انهيار النظام السابق والاتهامات المتكررة بالتدخل في شؤون العراق الداخلية التي يسارع الإيرانيون التي فيها دائما، والنزاع الإيراني-الاماراتي حول الجزر الخليجية الثلاث التي احتلتها إيران وتطالب الامارات بسيادة عليها، فضلا عن قضية الدول الخليجية وعدم ارتياحها جراء مداخلات الملف النووي الإيراني، وخشية هذه الدول من سعي طهران الى امتلاك اسلحة نووية، مما سيحولها تحت مطرقة هذا السلاح، الذي سيكون عاملاً خطراً في قلب معادلة التوازن في المنطقة وربما يجعل هذه الدول ممراً لهذه الاسلحة في حالة حصول أي تصادم بين طهران وتل أبيب أو بينها وبين أي من الدول النووية العظمى.

في جانب ذلك، تبرز في الداخل ملفات اخرى، تلقي بنفسها امام البرامج الانتخابية للمرشحين الاصلاحيين والمحافظين على حد سواء، لعل في مقدمة تلك الاصلاحات السياسية والاقتصادية، والانفتاح الديمقراطي وحرية الاحزاب، ومنع المرأة حقوقها السياسية بالأخص بعد منعها من الترشح للانتخابات الحالية، ومعالجة البطالة خصوصا بين صفوف الشباب، والتصدي للتضخم، وتخفيض الدين الخارجي.

وإذا كان من المعتاد، بل من المستحيل معالجة كل هذه الملفات دفعة واحدة، فان محاولة الامساك ببعضها من الوسط، لارضاء الجميع تعتبر ايضا ضراباً من الخيال، ذلك لان مايطمح اليه المتشددون هو غير مايريد الاصلاحيون، بيد ان الامر لا يخلو من نتائج يستطيع ان يلج عبر اكثر واهم الملفات سخونة التي باقى الملفات الاخرى. في خضم اشتداد سخونة التنافس الحقيقي بين المرشحين وهم يحثون الخطل نحو خط النهاية، في السابع عشر من حزيران الحالي، بيد ان المرشح الاوفر حظاً، علي اكبر هاشمي رفسنجاني، وهو رجل الدولة المحنك، الذي استطاع التعامل خلال فترتي رئاسته السابقتين مع اشد الملفات سخونة واكثرها تعقيداً وفي واحدة من اصعب المراحل قادر ليس على قراءة الاوضاع الداخلية والخارجية المحيطة بايران قراءة صحيحة وحسب ولكنه قادر امتياً على الامساك بقوة باهم هذه الملفات واشدها سخونة، ذلك هو ملف العلاقات الإيرانية الأمريكية، لادراكه العميق وايمانه بان حل هذه المعضلة كفيل بان يفتح امام طهران صفحات الملفات الاخرى ربما فيها الملف النووي المثير للجدل.

فهذا الرجل الذي امسك بقوة بمقاليد السلطة خلال الاعوام ١٩٨٨ - ١٩٩٣، استطاع وفي اهلك الظروف واضعها ان يفتح قناة تقامه مع الولايات المتحدة، خلال الحرب بين بغداد وطهران الممتدة بين ١٩٨٠-١٩٨٨ باجرانه اتصالات غير مباشرة مع الأمريكيين من اجل الحصول على اسلحة في وقت كان فيه موقف الشارع الإيراني يشعل حماساً وعداءً ضد واشنطن، حيث قامت على اثر تلك الاتصالات ادارة رونالد ريغان ببيع اسلحة سراً لايران مقابل الافراج عن رهائن غربيين في لبنان. الى ذلك، هاهو رفسنجاني المرشح الاوفر حظاً لاسماك ثالثة بمقود السلطة الإيرانية يؤكد وقبل اسبوع واحد من الانتخابات الرئاسية انه من المنطقي ان تعمل طهران وواشنطن على تسوية العدواة بينهما التي استمرت ربع قرن وواضع (الولايات المتحدة هي الدولة الاهم في العالم، وايران هي الدولة الاهم في المنطقة، ومن المنطقي ان تسويا مشاكلهما).

بلا شك هذه الاشارة التي يبعث بها رفسنجاني الى الداخل والخارج معاً، في الوقت الذي يضيف فيها الى برنامجه السياسي المقبل ثقلاً واهمية فانه يهدد الطريق ربما امام عودة العلاقات الإيرانية-الامريكية، وربما يقود الى المصالحة الإيرانية مع العالم الخارجي، بعد تسوية الملف النووي المثير للجدل.

وفي عالم اليوم الذي باتت فيه المصالح تمثل بوضلة حقيقية للاتجاهات السياسية المعاصرة، لم يعد هنالك اعداء دائميون.. ولا اصدقاء دائميون.. لكن هنالك مصالح مشتركة ومتبادلة، ومتغيرة ايضاً، فصديق الامس قد يصبح عدو اليوم، وعدو الامس قد يصبح صديق اليوم.

ومن يدري، ربما يتحول (الشيطان الاكبر) الى (الاخ الاكبر) أو (الصديق الاكبر) مادامت هنالك مصالح مشتركة.

والاخرى من هذا وذلك ان يسهم الرئيس الإيراني القادم، سواء كان رفسنجاني صاحب الخبرة السياسية والرسمية العريقة، أو غيره في حل مشاكل إيران الداخلية وفي تعزيز دورها في امن وسلام واستقرار المنطقة، بعيداً عن النزاعات والتوترات والعواصف السياسية التي لاتجلب الا الخراب والدمار.

رفسنجاني يوظف دموعه للتأثير في الناخبين الشباب

طهران تمكن مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية من زيارة مصنع تخصيب اليورانيوم تحت الأرض

واشنطن تشكك بنزاهة الانتخابات والشباب يقفون بقدره رفسنجاني على إعادة العلاقات مع الولايات المتحدة المدى وكالات - قبل أيام من موعد الاقتراع، جند الرئيس الإيراني السابق، والمرشح الأقوى للعودة لرئاسة البلاد، هاشمي رفسنجاني دعوته للشباب لسانده من خلال شريط إعلاني يظهر فيه وهو يبكي بعد ان قالت له شابة إنها لن تدلي بصوتها . وقالت أسوشيتد برس إن رفسنجاني، ذا الشخصية البراغماتية، والذي يقف بين معسكري الإصلاحيين والمحافظين، وضع الشباب أولوية بالنسبة إليه.

وفعلا يحظى رفسنجاني بدعم في أوساط الشباب اليافعات بسبب خشيتهم من فقدان الحقوق التي حصلن عليها بصعوبة أثناء ولاية الرئيس محمد خاتمي، في حال فوز المحافظين.

غير أن شبانا كثيرين لا يعتقدون بأن نظام الملاي قادر على أن "ينصلح من الداخل" وبالتالي فإنهم لن يقرعوا كدليل على خيبة أملهم.

وفي هذا الخضم يأتي بث الشريط الإعلاني الذي يظهر فيه رفسنجاني وهو يبكي، وذلك للمرأه على أصوات المترددين أو خائبي الأمل.

وفي الشريط، تظهر طالبة لتصوير باريسا عازمبور وتقول "لقد فقدت الثقة في هذا المجتمع". غير أن رفسنجاني يظهر وهو بعض شفثيه وعيانه مغرورقتان بالدموع يقول "الإيجابية الصحيحة هي أن تلعب دوراً بناءً. الشباب كثيرون، يمكن أن تجعلوا الامور تتقدم".

وقبل أربع سنوات، راهن خاتمي



على فئة الشباب الذين يمثلون شريحة واسعة من الناخبين. وفي الأونة الأخيرة، تظهر شابات يافعات بمساحيق المكياج على وجوههن وبأعطية رأس ملونة تطل من بين ثناياها خصلات من شعورهن، ضمن حملة رفسنجاني حيث يوزع منشورات الدعائية ويلصقن صور الرئيس السابق على السيارات والجدران.

وقالت إحداهن وتدمعي شيفنا بويبا "إنه الوحيد الذي يمكن أن يعيد العلاقات بين طهران وواشنطن". ومن ضمن عدة مرشحين "محافظين" يظهر رفسنجاني البالغ من العمر ٧٠ عاماً، الوحيد القادر على التحلي عن البرنامج النووي.

على صعيد آخر، قالت منظمة هيومان رايتس ووتش الأحد إن انتخابات الرئاسة الإيرانية لن تكون حرة أو نزيهة لأن المنافسة تقتصر على مرشحين وافقت عليهم لجنة دينية منتخبة. وقال نائب مدير قسم الشرق الأوسط بالمنظمة جو ستورك في بيان إن "الانتخابات الإيرانية فيمينا يتعلق بكل الأغراض العملية مرتبة سلفاً".



وأضاف قائلًا "يختار مجلس صيانة الدستور عددا قليلا من المرشحين ثم يطلب من المرشحين الاختيار بين هذه القائمة المحدودة للغاية". ويتنافس ثمانية مرشحين في الانتخابات التي ستجرى يوم الجمعة القادم، وكان أكثر من ١٠٠٠ مرشح سجلوا أسماءهم لخوض الانتخابات لكن مجلس صيانة الدستور المؤلف من ١٢ عضوا كلفهم من الرجال استبعادهم جميعا عدا ستة. وأعيد اثنان من الإصلاحيين الى القائمة بعد تدخل الزعيم الأعلى آية الله علي خامنئي. وأضافت المنظمة على لسان مسؤولها "لا يستطيع الإيرانيون أن يعطوا أصواتهم لمرشحين لهم وجهات نظر بديلة لتلك التي تمثلها النخبة الحاكمة".

معارك انتخابية طاحنة بين أقطاب قوى المعارضة في لبنان



بيروت (رويترز) - يتوجه الناخبون في دوائر وسط وشرق لبنان الى صناديق الاقتراع للإدلاء بأصواتهم في اطار اهم مرحلة انتخابية برلمانية يشهدها لبنان والتي يخوض فيها اقطاب القوى المعارضة معارك انتخابية طاحنة ضد بعضهم بعضا.

ويشهد لبنان الجولة الانتخابية الثالثة والأكثر حساسية في البلاد حيث تدور معارك في أكثر من منطقة بين تحالفات سياسية غير منسجمة يتخلف فيها حابل المعارضة بنابل الموالات.

ويتنافس المرشحون على ٥٨ مقعدا في دوائر جبل لبنان وسهل البقاع الشرقي وسبق ان اختار اللبنانيون في العاصمة بيروت والجنوب ٤٢ نائبا في دورتين جرتا خلال الاسبوعين الماضيين ليستقر العدد على المئة في انتظار استحقاق الشمال الذي يحمل الى البرلمان ٢٨ نائبا وبهم يكتمل العقد النيابي.

وفازت لائحة سعد الحريري نجل رئيس وزراء لبنان الأسبق رفيق الحريري الذي اغتيل في شباط الماضي بمقاعد العاصمة ذات الغالبية السنية والبالغ عددها ١٩ مقعدا في حين فازت لائحة مشتركة تضم حزب الله وحركة امل بمقاعد الجنوب البالغة ٢٣ مقعدا.

وإذا كانت انتخابات بيروت والجنوب لم تشهد اي مفاجات فان معركة انتخابية حامية بين مختلف القوى سيشهدها المعقل الدرزي والمسيحي في جبل لبنان وأشده هذه المعارك ستكون بين الزعيم المسيحي ميشيل عون والزعيم الدرزي وليد جنبلاط في دائرة بعدا- عاليه ذات الطوائف المتعددة وبين ميشيل عون وتحالف مسيحي قوي في كسروان وجبيل. وتعتبر دائرة بعدا- عاليه واحدة من الدوائر الانتخابية التي يوجد

آلاف استمارة شهريا كما اشاد بدعم الاقباط لحزب الغد ومن جهة اخرى اشار د. ناصر الى ان حزبه لايرتبط بأي من منظمات المجتمع المدني ومنها مركز ابحاث ابن خلدون الذي يشرف عليه الناشط المصري د.سعد الدين ابراهيم.

وفي ختام تصريحه ندد رئيس حزب الغد المصري باجراءات وزير الداخلية حبيب العادلي في التصدي لحركة الحزب واعتقال ناشطيه.

وقال مسؤول بوزارة الدفاع الاسرائيلية انه سيكون هناك "تنسيق ميداني" لتمكين أمن الفلسطينيين من نشر قوات في المناطق على المناطق التي تتركها اسرائيل. وتخطط اسرائيل لإخلاء كل مستوطناتها الواحدة والعشرين في غزة واربع مستوطنات من ١٢٠ في الضفة الغربية في محاولة "لفك الارتباط" مع الفلسطينيين.

حزب الغد المصري يدعو الرئيس مبارك الى حوار مفتوح

لثامين استمرارية نشاط الحزب واستعداداته لخوض معركة الرئاسة القادمة في مصر وأشار الى ان زيارة السفير الأمريكي له في القاهرة ، هي زيارة مجاملة بعد اطلاق سراحه من السجن وقد استقبل في هذا السياق كلاً من سفيرى روسيا والدنمارك.

وأشار د.ايمن نور الى تصاعد التأييد الشعبي لحزب الغد وقال: ان معدل استمارات الحزب الانتماء الى الحزب من قبل المواطنين المصريين تبلغ ٤

القاهرة/متابعة المدى دعا الدكتور ايمن نور عضو مجلس الشعب المصري رئيس حزب الغد، الرئيس حسني مبارك الى حوار تلفزيوني مفتوح وصريح لمدة ٢٠ دقيقة حول قضايا الديمقراطية في مصر ومعالجة تدهور الاقتصاد المصري، مؤكدا ان التعاون بين حزبه وحركة كفاية قائم وفعال..

من جهة اخرى، نفى رئيس حزب الغد المصري تعرض حزبه لضغوط اجنبية أو حصول على تمويل خارجي

فريق امني فلسطيني استعداداً للانسحاب الاسرائيلي من غزة

غزة (رويترز) - شكلت السلطة الفلسطينية فريقاً للتخطيط الأمني يوم السبت ليعيد العدة لانسحاب اسرائيل من قطاع غزة بدءا من اغسطس اب.

وجاء الاعلان عن الفريق الذي يضم مسؤولين أمنيين وحكوميين بعد محادثات بين وزير الداخلية الفلسطيني نصر يوسف ووزير الدفاع الاسرائيلي شاولوف موفاز تعهد الطرفان خلالها بتنسيق اجزاء من هجمات.

وقالت وزارة الداخلية الفلسطينية بدون التطرق الى تفاصيل ان فريق التخطيط الأمني سيضع الخطط الانتقالية لمواجهة الانسحاب الاسرائيلي.

وعبرت اسرائيل عن قلقها من ان يحاول نشطاء تعطيل الانسحاب وحذرت الفلسطينيين من انها يمكن ان تحتفظ باراض في غزة مؤقتا اذا ما قام نشطاء بشن هجمات.

مجموعة الثماني الكبرى تسقط كامل ديونها عن اشد (١٨) دولة فقراً

وقال براون إننا نقدم أشمل بيان أصدره وزراء مالية حول مشكلة الديون، والتنمية والصحة والفقر. وأضاف أن الخطة أعدت للمسرح لزعماء الدول الثماني في قمتهم في تموز القادم، والذين يعتزمون ارساء دعائم علاقات جديدة وطيبة بين شعوب العالم الفقيرة والغنية".

وقد أشاد وزير الخزانة الأمريكي جون سنو بالاتفاق الجديد ووصفه "بالتاريخي". وقال وزير الخزانة البريطاني جوردون براون إن هذا الاجراء يمكن أن يفيد نحو ٢٠ دولة بشرط استيفائها شرطين هما الادارة المالية السوية، ومواجهة الفساد. ويصل حجم الديون التي يتطلب الاعضاء منها موافقة المؤسسات المالية المقرضة أكثر من ٥٥٠ مليار دولار.



BBC-توصلت مجموعة الدول الثماني الصناعية الكبرى G8، إلى أول اتفاق من نوعه للحد من الفقر في العالم. وتهدف المبادرة إلى إعفاء الدول الفقيرة، ومعظمها بأفريقيا من الديون مما يطلق مواردها التي هي في أمس الحاجة إليها.

وفي اجتماع وزراء مالية الدول الصناعية الثماني يوم السبت في لندن قال وزير الخزانة البريطاني جوردون براون: "ليس هذا وقتاً للتفاسس، وانما وقت الشجاعة". وكانت بريطانيا التي ستستضيف قمة زعماء G8 الشهر القادم، تعهدت بجعل القضاء على الفقر على رأس أولويتها.